آية تختصر الواقع بكلمات الكاتب: أبو بصير الطرطوسي التاريخ: 13 يوليو 2015 م المشاهدات: 15224

إِن تَمْسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤُهُمْ وَإِن تُصِبَكُمُ سَيِّئَةٌ يَفُرَحُواْ بِهَا لَا يَضَرَّحُمُ سَيِّئَةٌ يَفُرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصِبَكُمُ سَيِّئَةٌ يَفُرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّ حَصُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحْيِطًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحْيِطًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عِمَلُونَ مُحْيِطًا ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَمَلُونَ مُحْيِطًا ﴿ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللِهُ اللِهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللَّهُ الللْمُلْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللْم

قد تعددت وتنوعت مآسي وآلام المسلمين بصورة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً، في سوريا، وفي مصر، وفي اليمن، وفي العراق، وفي ليبيا، وفي تونس، وفي فلسطين، وفي غزة من فلسطين، وفي الصومال، وفي أفغانستان، وفي بورما، وغيرها من الأمصار.

وبشهادة واتفاق جميع المراقبين والمحللين المنصفين أن أمريكا ومعها دول الغرب، وروسيا وغيرها من دول الكفر، ومن ورائهم مجلسهم الأممي، لا يريدون أن تنتهي تلك المآسي والآلام، ولا أن تُرفَع عن المسلمين وعن بلدانهم، إلا وفق شروطهم المهينة والمذلة والمجحفة للإسلام والمسلمين.

وفي كثير من الأحيان _ بصورة من الصور _ يكونون متواطئين ومشاركين في تلك الآلام والمآسي، وسبباً مباشراً في حدوثها واستمرارها، وأحسنهم حالاً من يكتفي بالتفرّج، والفرحة تغمره، وتعلوه!

هذا الواقع المؤلم، الذي نعايشه ونكابده، تختصره آية كريمة في بضع كلمات، ومع ذلك كثير منا يمر عليها، وهو غافل عنها، وعن دلالتها: [إن تَمْسَسْكُمُ حَسَنَةٌ تَسُوَّهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيَّنَّةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا] آل عمران:120.

وحتى يستمر فرحهم بما يصيبنا من سيئات لا بد من أن تستمر تلك السيئات، وتستمر تلك الآلام، والمآسي، مهما طال الزمن، ومهما تكاثرت وتضاعفت تلك الآلام والمآسى!

قال تعالى: [وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ] آل عمران:120.

صفحة الكاتب على فيسبوك